المحاضرة الرابعة : وسائط الاتصال الخاصة.

مقياس: نظريات الإتصال .

المستوى: السنة الثانية ماستر- تخصص فلسفة عربية إسلامية

الأستاذ : بوشنتوف إسماعيل

البريد الالكتروني: ismailbouchentouf14@gmail.com

عناصر المحاضرة :

- **تعريف وسائط الاتصال الخاصة**
- **اهم وسائط الاتصال الخاصة .**
- **الهاتف**
- **الهاتف المحمول**
- **التليتكست .**
- **الفاكس .**

أهداف المحاضرة :

تعرف الطالب على أهم وسائط الاتصال الخاصة التي أصبح يعتمد عليها مجال الاتصال خاصة في عصر الثورة التكنولوجية مقارنة بوسائط الاتصال الجماهيري التي أصبحت أكثر حضورا هي الأخرى وأكثر فعالية .

مقدمة :

بعد ما تعرفنا في المحاضرة السابقة، على وسائط الاتصال الجماهيري والدور الذي تلعبه في المحافظة على النسق الاجتماعي و توعيته، والتي كانت سببا في انتشار الأخبار والمعلومات إلى جمهور واسع من الناس، متباين الاتجاهات والمستويات ، وذلك بالاعتماد على وسائل فنية كالراديو ، والتلفزيون والقنوات الإذاعية العالمية ، وكذا الصحف و المجلات . سنحاول في هذه المحاضرة التعرف على وسائط الاتصال الخاصة. فما هي هذه الوسائط ؟ وكيف استطاع الإنسان من مواكبتها و تطويرها في نشاطه الاتصالي؟ .

بداية لقد شهدت وسائل الاتصال تغيرات ضخمة في السنوات الماضية ، ويكمن التغير الرئيسي في تأكيد نظم الاتصال على التحول من توزيع الرسائل الجماهيرية إلى الميل إلى تحديد هذه الرسائل ، وتصنيفها لتلاءم جماعات نوعية أكثر تخصصا ، ويصاحب هذا التحول استخدامات متزايدة لوسائل الاتصال الفردية مثل :التليفون والمسجلات الصوتية والحاسبات الالكترونية ،ويتوقع الكثير من الخبراء أن منزل المستقبل لن يتحول إلى مركز للمعلومات فحسب، وإنما المزيد من المعلومات التي يحبها الفرد، ويختار التعرض إليها في الوقت الذي يناسبه[1] وهو ما يشير إلى انتشار وسائط اتصال خاصة تختلف في الاستعمال عن وسائط الاتصال الجماهيري

التي هي عبارة مجموعة من الوسائل التي استخدمتها السلطة في أي بلد لإيصال المعلومات إلى عموم المواطنين دفعة واحد ويدخل في ذلك الصحافة المكتوبة والمسموعة والمرئية

1- تعريف وسائط الاتصال الخاصة : -

وسائط الاتصال الخاصة هي عبارة عن تلك الوسائل التي تستخدم بشكل فردي، بمعنى آخر هي مجموعة من الوسائل التي أتاحتها السلطة للمواطنين للتواصل بشكل فردي أو محدد في مجال تواصلي ويشمل طرف أو طرفين أو ثلاث أطراف ويدخل فيها التليتكست ، الفاكس ، والهاتف الثابت و الخلوي على السواء ، و بالتالي فهو يعكس مستوى من التفاعل الاتصالي ، بين شخصين أو أكثر يستعين فيها بوسيلة مادية مثل الهاتف ، من دون ان يؤلف فيها المستقبل جمهورا (2) وهو ما يمكننا من التمييز بين وسائط الاتصال الجماهيري ووسائط الاتصال الخاصة .

و بناءا على ذلك ، أصبحت وسائل الاتصال تتحدد بناءا على عدد الأشخاص الذين يشتركون فيه، ومن ثم يمكن تحديد وسائله وأدواته المتبعة ، ومع تقدم الأبحاث العلمية في مجال الاتصالات زاد من تطور الوسائل و الأدوات المرافقة للعملية الاتصالية ، إذ لا يمكن اليوم إطلاق على أي وسيلة بأنها وسيلة تواصل جماهيري أو فردي ، فالانترنيت اليوم جعلت كل ما هو جماهيري فردي ، وكل ما هو فردي يمكن أن يستخدم جماهيري

2 -أهم وسائط الاتصال الخاصة :

لقد أصبح الفرد اليوم ، يساهم في حياته اليومية في العديد من العمليات الاتصالية ،التي تتخذ أشكالا متنوعة تختلف باختلاف عدد الأفراد الذين يشاركون في هذه العمليات وخصائصهم ، او باختلاف الأهداف و الوظائف أو باختلاف الرموز المستخدمة في الرسائل الاتصالية ، فالفرد قد يتصل بشخص أو أكثر، اتصالا مباشرا لينقل الخبرة أو المعرفة أو يتلقاها ، أو قد يكون عضوا في جماعة أولية أو ثانوية ويشارك في العديد من العمليات الاتصالية ، بصفته مرسلا او مستقبلا (3) .

ومن هذه الوسائط نجد:

أ- الهاتف

يعد من أهم وسائل الاتصال الخاصة ، التي توصل إليها الإنسان خاصة وأنه من وسائل الاتصال الصوتي ومن أقدمها وأكثرها انتشارا بين الناس ، لدرجة انه من النادر ان تجد بيتا ، أو مؤسسة لا تمتلك خطا هاتفيا ، وخاصة في المجتمعات الغنية والمتقدمة . حيث تم اكتشافه عام 1876م . واستطاع غرا هام بل ،أن يخترع

التليفون لنقل الصوت الآدمي إلى مسافات بعيدة، مستخدما نفس تكنولوجيا التلغراف ، أي سريان التيار الكهربائي في الأسلاك النحاسية . مستبدلا طرق التلغراف بشريحة رقيقة وتحول الصوت إلى تياركهربائي يسري في الأسلاك ، وتقوم سماعة التليفون بتحويل هذه الذبذبات الكهربائية إلى إشارات صوتية تحاكي الصوت الأصلي .(4)

ب- الهاتف المحمول :

منذ عام 1971 م ، بدأت هيئة التليفون و التلغراف الأمريكية ، إعداد خطة لتشغيل نظام التليفون اللاسلكي باستخدام ترددات الميكروويف ، وهو ما يطلق عليه اليوم " التليفون الخلوي المتحرك "

يعتمد نظام التليفون الخلوي ، على وجود خلايا منفصلة ، يمكن أن تتصل ببعضها البعض من خلال نظام مركزي للتحكم ، يقوم هذا النظام باستلام جميع الإشارات التليفونية من المشتركين ، عن طريق الخلايا و توجيهها إلى الأرقام الهاتفية المرغوبة ، سواء داخل الدولة أو خارجها ، ويتم استخدام اجهزة تليفون صغيرة محمولة (4) ويستخدم الهاتف كوسيلة اتصال بالهواتف الأخرى المنتشرة جغرافيا بطريقتين أساسيتين :

-1 طرقة الاتصال المباشر من المتحدث (أ) على متحدث آخر على الهاتف(ب).

-2- طريقة الاتصال غير المباشر وذلك عن طريق ربط الخط الهاتفي مع وسيلة اخرى من وسائل الاتصال ونقل المعلومات مثل التيلكس ، و الحواسيب وغيرها .

ويمكن للاتصال الهاتفي ان يكون بشكلين :

- الاتصال السلكي : أي عبر الأسلاك الموصلة بين الهواتف المختلفة وعبر محطات مركزية تنتشر في المدينة ، أو في المؤسسة .
- الاتصال اللاسلكي: أي دون الحاجة لوجود أسلاك، وعن طريق البث والبث للأمواج الدقيقة الأرضية ، أو الاتصالات الفضائية عبر الأقمار الصناعية (5).

ج- التليتكست :

- يعد نظام تبادل النصوص عن بعد ، أو ما يسمى بالتليتكست حالة متقدمة على نظام التيلكس وتطويرا لها

حيث أن التليتكس يجمع بين عمل التيلكس الاعتيادي ، وعمل نظام معالجة النصوص الذي يعمل بواسطة الآلة الكاتبة الإلكترونية ، و الشاشة المرئية المثبتة فيها .

- ويعمل التليتكس بجهازين (واحد للإرسال وآخر للاستقبال) محدود القدرة ، أي انها ترسل 6-7 حروف في الثانية مع إمكانية الطباعة على الورق العادي ، حيث يمكن نقل 2400 وحدة في الثانية ، أي 50 مرة نظريا أسرع من التيلكس .

- ويتميز التليتكس على التيلكس فيما يلي :

- سرعة تناقل المعلومات و التراسل .
- كمية اكبر من الحروف و الرموز المستخدمة في نظام التليتكس بمعدل 307 حرف او رمز مقارنة مع 47 حرف او رمز في نظام التيلكس .
- يمكن إرسال الرسالة أو النص المطلوب ، إلى عدة محطات أو مستفدين من نظام التيلتكس وفي وقت واحد .

د- الفاكس:

جهاز الفاكس: هو جهاز يقوم بتشفير البيانات وإرسالها عبر خط هاتف أو بث إذاعي بعد ذلك يتم تلقي نسخة ورقية من النص أو الصور الفوتوغرافية، تمّ اختراع تقنية أجهزة الفاكس منذ فترة طويلة ومع ذلك لم تنتشر أجهزة الفاكس بين المستهلكين حتى الثمانينيات. حيث يعمل جهاز الفاكس عن طريق مسح صورة على الورق وإرسالها عبر خطوط الهاتف ليتم إعادة إنتاجها على الورق من خلال جهاز فاكس آخر، تستخدم آلات الفاكس المعاصرة لفات من الورق الحراري مع طابعات حرارية مزودة بقاطع ورق آلي لفصل الأوراق بعد طباعتها،

خاتمة :

في الأخير وبعد استعراضنا لأهم وسائط الاتصال، التي عرفتها منظومة الاتصالات الحديثة ،ومنها وسائط الاتصال الخاصة والتي تميزت منذ خمسينيات القرن الماضي إلى يومنا هذا بسمات وخصائص عديدة لعل ابرزها التفاعلية ، اللاجماهيرية أو التفتيت ، الشيوع ، الانتشار، العالمية وغيرها من المواصفات .والتي أوجدتها تكنولوجيات الاتصال و الإعلام الحديثة منها الأقمار الصناعية ، الهواتف المحمولة ، التليتكس ، و المؤتمرات عن بعد وغيرها ،

هذا التطور في الوسائل الاتصالية كان له الأثر البالغ ، على توجهات الجماهير واهتمامها ، فبعد أن كانت توجهاتهم عامة أصبحت خاصة ، كما أن هذه التطورات المتسارعة في وسائل الاتصال ومضامينها ، أتاحت للأفراد قدرا كبيرا من التحكم في نوع الوسيلة المستخدمة.

اهم المصادر و المراجع :

- د . حسن عماد مكاوي . تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات . الدار المصرية اللبنانية . ط 1 . 1993
- د . محمد فياض حسن . نظريات الاتصال . قسم الإعلام كلية المستقبل .
- وسائل الاتصال الحديثة .من التجميع إلى التفتيت ومن الجماهيرية إلى الفردية . http/ search . emarefa.net
- الموسوعة التقنية . قصة اختراع جهاز الفاكس . http / coretien .com /article 41